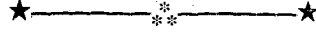


رسالة من عميلة

(القييد لا يزال في يدي جريح
واجمل الورود في مهب ريح)



تصبح كالرياح، كالرعود
تطيح كالشلال بالقيود
تحطم الجلد
وتشعل الحريق في الجلاذ

★

اللحظ ذاب في حنان
منذ اختفت غياهب القضبان
وضل في طريقه السجنان
وانطلقت حمامة الى الفضاء
بيضاء تحمل الامان للتلال :
يا اخوتي ، والفجر جاء
اوفى يشق الليل ، يصدع الجدار
يذرو رماد الويل كالأعصار
اوفى جريء الخطو ، رائع الجبين
يطل من عيون زاحفين
اصواتهم بركان نار يسحق الظلام
ايديهمو فوق الجبال تركز الاعلام
نمت على خطاهمو سنابل خضراء
وفجرت امواجهم جداولا بيضاء
وغاب وجه الغائل الكئيب
وعاد لي جناحي الطليق
هدية من قادم صديق

★

اليكمو يا اخوتي رسالة من اصدقاء
حروفها ترف بالنداء كالضياء:
لا تبطنوا المسير ، نحن في الطريق
لا تبطنوا المسير يا رفاق

حسن فتح الباب

القاهرة

لم تغف في الظلماء عين
لم يطرق الآفاق لحن
الكون لفته السواد
وضم شمله السهاد
لا ومض ، والرياح في الظلام
تفور بالانبات كالضرام
حرائق من السكون
تنهار في الاغوار كالحصون
وجدا عايك يا «جميله»
وكل واحة ظليله
صحراء صوحت من الصدى زهورها
جفت عيونها وهاجرت طيورها
فالقيد لا يزال في يدي جريح
واجمل الورود في مهب ريح

★

حورية تهوى السفوح
هوت على حبال الجلاذ
الخد فوق الساق يستريح
والوجه لم يزل صبح
وراعف الجناح كالمصباح
يضيء بالجراح

★

الكون لفه القتام
واورقت غمام الاحلام
تخضل في الجفون
والليل يسهد العيون
ودق باب السجن عاصف جموح
كانه سواعد الجموع